ممارسة الأنشطة الرياضية التربوية و علاقتها بتعديل السلوك و الحد من جرائم المراهقين

بشير كروم[1] /أستاذ محاضر – أ -/ جامعة عمار ثليجي بالأغواط/ b.karoum@lagh-univ.dz

ملخص:

من الواضح أن أحد الأسباب الرئيسية لإنحراف المراهقين للجريمة هو حاجتهم إلى شيء ما ، وحاجتهم إلى الإثارة والمغامرة ، وحاجتهم إلى الانتماء إلى جماعة ، وحاجتهم إلى متنفس لطاقاتهم وحبهم للنشاط. لذا فإن أحد الأسباب الرئيسية لهذا الانحراف هو أن هؤلاء الشباب والمراهقين قد خزنوا وضاعفوا الطاقة التي يجب تفريغها.

و المراهق بطبعه يميل إلى النشاط ويحتاج إلى الإثارة كما يحتاج إلى الإنتماء. فإذا كانت القدرات والقيادة والأدوات اللازمة للمشاركة في الألعاب والجوانب الأخرى للنشاط البدني متاحة وفي متناول اليد ، فسيختار المراهق مع التوجيه والإرشاد المناسبين ، هذه الطريقة لقضاء أوقات فراغه. لكن إذا لم يكن لديه فرصة للحصول على ما يفعله من النشاط والإثارة والشعور بالانتماء من خلال المشاركة في نشاط بدني نظيف ، فسيقوم بتوجيه وجهه نحو الجريمة كوسيلة لتحقيق هذه الرغبات البشرية والطبيعية في الفرد.

Abstract:

It is clear that one of the main reasons why adolescents deviate to crime is their need for something to do, their need for excitement and adventure, their need to belong to a group, their need for an outlet for their energies and their love of activity.So one of the main reasons for this deviation is that these young people and adolescents have stored and pent-up energy that needs to be discharged. The adolescent tends to be active and needs excitement as well as he needs to belong. If the capabilities, leadership, and tools necessary to participate in games and other aspects of physical activity are available and within reach .

The teenager, with appropriate guidance and direction, will choose this method to spend his spare time. But if he has no chance of getting what he does of activity, excitement and a sense of belonging by participating in a clean physical activity, then he will turn his face towards crime as a means to achieve these human and natural desires in the individual .

مقدمة واشكالية البحث:

أصبحت ممارسة الرياضية في الوقت الراهن أمراً ضرورياً وذلك لدورها الفعال، والذي يتجلى على الجوانب النفسية والاجتماعية ولأن الهدف الأسمى الذي ترمي إليه الرياضة يتكامل مع أهداف التربية العامة في تنمية الفرد من جميع النواحي العقلية والخلقية والجسمية ليكون فرداً مفيداً في المجتمع .

والنشاط البدني التربوي يعد فرعاً من فروعها و وسيلة تربوية هامة توصل الفرد إلى تحقيق النمو الكامل والسليم للجسم من النواحي النفسية والبدنية والتكيف مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته باعتباره فرداً من المجتمع، وبذلك يجد نفسه رافضاً لبعض الأطر والقيم والقوانين ويثور على المجتمع ويسلك سلوكات عدوانية وتصرفات عنيفة و بالتال ارتكاب جرائم اتجاه نفسه أو غيره، وكل هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية السيئة والإحباط الذي يتعرض له المراهق في حياته فتنعكس على شكل عدوان، ويحاول تطبيق مشاهد عنف وسلوكات عدوانية تعدى بها من خلال وسائل الإعلام، أو عاشها في أسرته و بما أن التربية البدنية الرياضية مادة من المواد الأكاديمية وهي ذات أهمية كبيرة لما تكسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية، كما أنها تلعب دوراً هاماً للمراهق حيث تساعده على اجتياز مرحلة المراهقة على أحسن وجه، وهذا لما تتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجيات المراهق، والتقليل من آثار الإحباط، ونظراً لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص، ارتأينا إلى معرفة مدى العلاقة بين الممارسة الرياضية في ظل حصة التربية البدنية الرياضية كوسيلة تربوية والسلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي ، باعتبارها مجال واسع لتفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة، وذلك من خلال كثرة أساليبها في ضبط السلوكات ومحاولة توجيه هذه السلوكات إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض الأنشطة الرياضية، كالرياضات التي تحتاج إلى قدر كبير من القوة، ومن جهة أخرى تعلم المبادئ السامية وتطبيقها في الحياة اليومية كالتسامح والتعاون والصبر والأخلاق، التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية .

و على ضوء ما سبق نطرح التساؤل التالي: هل لممارسة النشاط البدني التربوي دور في التقليل من السلوكات العدوانية و الحد من الجرائم لدى المراهقين ؟

و تتفرع منه التساؤلات الجزئية التالية :

- هل يساعد النشاط البدني الرياضي التربوي المراهق على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي ؟

- هل ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي تمتص وتخفض السلوكات العدوانية لدى المراهقين ؟

1. فرضيات البحث:

1.1.الفرضية العامة:

لممارسةالنشاط البدني التربوي دور في التقليل من السلوكات العدوانية و الحد من الجرائم لدى المراهقين

2.1الفرضيات الجزئية:

- الفرضية الأولى: النشاط البدني الرياضي التربوي يساعد المراهق على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي .

- الفرضية الثانية : ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي يمتص ويخفض السلوكات العدوانية لدى المراهقين .

2.أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى محاولة التحقق من صحة الفرضيات التي مفادها أن درس التربية البدنية الرياضية له دور في ضبط السلوك لدى التلاميذ .

كما يهدف إلى معرفة مساهمة ممارسة النشاط الرياضي التربوي في الثانويات في التقليل من ظاهرة السلوكات التي كثيراً ما تؤدي إلى عواقب وخيمة و ارتكاب جرائم لدى المراهقين.

3.تحديد المصطلحات:

1.3. التربية البدنية و الرياضية : (أمين أنور الخولي ، 1996،ص68)

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية حركية عاطفية اجتماعية معرفية وهي تكامل العقل والجسم معا.

2.3.ممارسة الرياضة :

هي مصطلح يع بر عن حركة الإنسان المنظمة في إطار التطبيق للمهارات المتعلقة بالمجال التنافسي تحت قيادة تربوية. (أمين أنور الخولي ، 2000، ص25)

3.3.السلوكات العدوانية :

هو تعويض الإحباط المستمر الذي يتعرض له الإنسان في مواقف عدة ويقصد منه إيذاء شخص آخر أو جرحه . (إيمان محمد عمر، 2010، ص67)

4.3.العدوان:

هو سلوك نفسي باطني فطري وهو قوة أو انفعال في آن واحد وهو عبارة عن شعور يدفع الفرد إلى العنف اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين والذي يعبر عنه بالقول أو الفعل.(البراهمة عمر، 1997، ص81)

5.3.العنف :

هو الخرق أو التعدي وهو القسوة فنقول عنف خرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو الإيذاء باليد أو اللسان أو بالفعل أو الكلمة في حقل التصادم مع الآخرين. (محمد البرازي،2001،ص54)

6.3.المراهقة :

هي المرحلة التي يتم فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.(زكي الجلاد،2007،ص114)

4.الدراسات سابقة

1.4.الدراسة الأولى:

من إعداد واضح أحمد أمين، تحت عنوان:"دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين"

رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص علم نشاط بدني تربوي، السنة الجامعية 2004 -2005

لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها.

كما تم إجراء البحث على عينة من التلاميذ يقدرون بـ 111 تلميذ يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة و 111 تلميذ لا يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة. وهي مختارة بطرقة عشوائية.

و توصل الباحث إلى النتائج يدل على تأثير إيجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوكات العدوانية لدى تلاميذ.

2.4.الدراسة الثا نية : من إعداد محبوس بهية ، مذكرة ماجستير تحت عنوان: "أهمية النشاط البدني في تقليل السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي"، السنة الجامعية 2003 – 2004.

أجريت الدراسة على عينة تتكون من 70 تلميذ موزعين على ثانويتين وبطريقة عشوائية ، حيث إستعمل الباحث المنهج الوصفي وتصل إلى نتائج نذكر منها:

-النشاط البدني مهم وضروري لكل فرد خاصة في مرحلة المراهقة وقد كانت هناك نسبتين، الأولى 75% من العينة ترى أن لممارسة الرياضة أهمية في التقليل من السلوكات العدوانية، ونسبة 25% من العينة ترى أن ممارسة الرياضة تضييع للوقت وليس لها أهمية كبير في التقليل من السلوكات العدوانية.

5. الإجراءات المنهجية:

1.5.الدراسة الاستطلاعية

قبل الشروع في تطبيق الاستبيان كان ولابد من القيام بالزيارات الأولية بغرض التعرف على ميدان البحث، حيث عرضنا على بعض أفراد العينة أسئلة الاستبيان:

- لمعرفة ما إذا كانت المحاور تمس الجانب الذي نحن بصدد دراسته .
- محاولة التحقق من كون الأسئلة سهلة وواضحة ومفهومة.
- التأكد من ملائمة الأسئلة لأفراد عينة الدراسة.
- ملاحظة بعض السلوكات العدوانية على الأفراد الذين اخترناهم لهذه الدراسة.

2.5منهج الدراسة :

إستجابة لطبيعة الموضوع فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي لإجراء بحثنا الميداني،ويعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم على أنه كل استقصاء ينصب على أي ظاهر من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى، أي بحث أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص، ويعد المنهج الوصفي من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية ذلك أن المستجوبين يجدون الحرية في التطرق لآرائهم وزيادة على هذا فطبيعة موضوعنا تتطلب مثل هذا المنهج، الأمر الذي دفعنا إلى اختياره وأهم أدواته الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

3.5.مجتمع و عينة الدراسة :

1.3.5.مجتمع البحث

يتمثل مجتمع بحثنا هذا في تلاميذ الطور الثانوي موزعين على ثانويات ولاية الأغواط

2.3.5.عينة البحث

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي يتم اختيارهم بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي ومحاولة منا لتحديد العينة التي تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، فقد تم اختيار العينة التي تتمثل في 60 تلميذ موزعين عبر ثلاث ثانويات بالتساوي، وكذلك 20 أساتذة للتربية البدينة والرياضية وقد تم اختيارهم بطريقة عشاوائية.

4.5.أدوات البحث

استعملنا الاستبيان كتقنية البحث باعتباره تقنية شائعة الاستعمال، فهو وسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات، وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر ولقد قمنا باختيار الاستبيان كأداة للبحث لكونه مناسب للمراهقين خاصة، وأننا استعملنا الأسلوب غير المباشر في طرح الأسئلة، وهذا الأسلوب يجعل الإجابات صادقة وموضوعية.

6.5.مجالات البحث :

1.6.5.المجال المكاني:

ثانوية الصادق طالبي الاغواط

ثانوية الإمام الغزالي الاغواط

ثانوية أبو بكر الحاج عيسى الاغواط

2.6.5.المجال الزماني:

لقد دامت فترة إنجاز هذا البحث حوالي ثلاثة أشهر أي من بداية شهر جانفي إلى نهاية شهر مارس .

6. تحليل النتائج ومناقشتها:

السؤال السابع : هل يتغير السلوك العدواني للمراهق نحو السلوك العادي خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة مدى معالجة حصة التربية البدنية والرياضية للسلوك العدواني عند المراهق.

السؤال	الإجابات		المجموع	ك2 المحسوبة	ك2 المجدولة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
07	نعم	لا	20	7.20	0.05	0.01	1	دال
التكرارات	16	04			3.84	6.63		
النسبة %	80	20	100					

من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة مدى تغير السلوك العدواني إلى سلوك عادي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية من خلال إجابات الأساتذة، إذ نلاحظ أن نسبة 80% من إجابات الأساتذة تشير إلى أن هناك نغير في السلوك، في حين أن نسبة 20% من إجابات الأساتذة ترى أنه لا يوجد تغير في السلوك، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك ^{2} إذ تحصلنا على 7.20 وك ^{2} المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، في حين أنها تساوي 6.63 عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك ^{2} المحسوبة أصغر من ك ^{2} المجدولة أي أنه توجد دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين تغير السلوك العدواني إلى سلوك عادي.

السؤال الثامن: ما موقفك كأستاذ من المراهق الذي يقوم بسلوك عدواني؟

الغرض: معرفة موقف الأستاذ من السلوك المنحرف لدى المراهق.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك ^{2} المحسوبة	ك ^{2} المجدولة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
08	ترشده	تعاقبه	تتركه	20	16.40	0.05	0.01	2	دال
التكرارات	16	2	2			5.99	9.21		
النسبة %	80	10	10	100					

من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة موقف الأساتذة من المراهق الذي يقوم بسلوك عدواني، ومن النتائج المدونة في الجدول نلاحظ أن نسبة 80% من إجابات الأساتذة تشير إلى وعظه وإرشاده، في حين نجد نسبة 10% لكلا الاحتمالين الباقيين أي إما بمعاقبته أو تركه، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة،

حيث تحصلنا على قيمة ك^2 المحسوبة 16.40 وك^2 المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، في حين أنها تساوي 9.21 عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين موقف الأساتذة من المراهق الذي يصدر عنه سلوك عدواني إما بإرشاده أو معاقبته

السؤال التاسع: كيف ترى حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المراهقة؟

الغرض: معرفة درجة أهمية النشاط البدني الرياضي في نظر الأستاذ خلال مرحلة المراهقة.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
09	حصة هامة	متوسطة الأهمية	ليس لها أهمية	20	21.76	0.05	0.01	2	دال
التكرارات	17	3	00			5.99	9.21		
النسبة %	85	15	00	100					

من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المراهقة، ومن نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 85% من إجابات الأساتذة تشير إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية لها أهمية كبيرا جدا، في حين نجد نسبة 15% من إجابات الأساتذة تشير إلى أهمية الحصة متوسطة، في حين نجد أن الاحتمال الثالث والذي يقترح عدم أهمية الحصة بلغت نسبته 00%، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك^2 المحسوبة 21.76 وك^2 المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، في حين أنها تساوي 9.21 عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين رأي الأساتذة في حصة التربية البدنية والرياضية من حيث الأهمية.

السؤال العاشر: ما نوع السلوك العدواني الأكثر ظهورا عند التلاميذ؟

الغرض: معرفة نوع السلوك العدواني الأكثر ظهورا عند المراهق.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
10	لفظي	جسدي	كلاهما	20	7.80	0.05	0.01	2	دال
التكرارات	12	5	3			5.99	9.21		
النسبة %	60	25	15	100					

من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى إظهار نوعية السلوكات العدوانية التي تكثر عند التلاميذ، ومن النتائج المدونة في الجدول تبين أن نسبة 60% من إجابات الأساتذة تشير إلى السلوك العدواني اللفظي، في حين نجد نسبة 25% تشير إلى السلوك العدواني الجسدي، أما نسبة 15% فتمثل السلوكين مجتمعين معا، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك^2 المحسوبة 7.80 وك^2 المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، في حين أنها تساوي 9.21 عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين السلوكات العدوانية الأكثر ظهورا عند مستوى دلالة 0.05 أما عند مستوى دلالة 0.01 فالعكس.

السؤال الحادي عشر: هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تعتبر من أهم الوسائل التربوية التي تساهم في تهذيب السلوك؟

الغرض: معرفة مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك العدواني.

السؤال	الإجابات		المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
11	نعم	لا	20	12.80	0.05	0.01	1	دال
التكرارات	18	2			3.84	6.63		
النسبة %	90	10	100					

من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك العدواني، إذ نلاحظ أن نسبة 90% من الأساتذة

يرون أن للحصة أهمية في تهذيب السلوك العدواني، في حين أن نسبة 10% من الأساتذة يرون عدم أهمية الحصة في تهذيب السلوك العدواني، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك^2 إذ تحصلنا على 12.80 وك^2 المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، في حين أنها تساوي 6.63 عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك^2 المحسوبة أصغر من ك^2 المجدولة أي أنه توجد دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك العدواني أو عدم تحقيقها لهذا الهدف.

و من خلال تحليلنا للنتائج الخاصة بالأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بضبط السلوكات العدوانية لدى المراهق استخلصنا ما يلي:

-ميولات واهتمامات التلاميذ للأنشطة الرياضية المرغوب فيها بحيث يعبر عن ذاته ووجدانه بالتالي يخرج من كل الضغوطات النفسية والباطنية أين يحقق لنفسه الراحة الكاملة وكذلك تحقيق الصحة النفسية المثلى.

-ملاحظة الأساتذة لكثرة السلوكات العدوانية في الرياضات الجماعية وقلتها في الرياضات الفردية.

-التكوين النظري والتطبيقي للأساتذة مهم وله دور كبير في معرفة انجح الطرق في معالجة المراهق وحل مشاكله النفسية والاجتماعية.

-التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق يجعله أقل عدوانية في الحصة.

-أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط وتقليل السلوكات العدوانية ومالها من دور كبير في كسب المراهق لشخصية سليمة ومتزنة.

-معرفة الأساتذة من خلال التعامل مع المراهق لكيفية معالجته عند قيامه بسلوك عدواني من خلال إرشاده وتوعيته لأن في ذلك نفور المراهق.

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

النشاط البدني التربوي الرياضي يساعد المراهق على التأقلم في الوسط المدرسي الاجتماعي.

من خلال الأسئلة الموجة للتلاميذ (4 – 5 – 7 – 9 – 10 - 15) والأسئلة الموجهة للأساتذة (2 – 6 - 4)، وبعد عرض وتحليل نتائج المحور الأول اتضح لنا من معظم المستجوبين من التلاميذ والأساتذة أن ممارسة النشاط البدني التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية يؤدي بالمراهق إلى الاندماج في الجماعة والتأقلم داخل الوسط المدرسي، وحتى داخل المجتمع من خلال ظهور بعض السمات كالتعاون والتسامح والروح الرياضية وتكوين صداقة مع الآخرين، ولأن التلميذ في هذا السن يمر بمرحلة صعبة في حياته ويحتاج إلى من يساعده على تجاوز هذه المرحلة وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وذلك لإنشاء فرد عصري وعقلاني متفتح على التطور ومتمسك بهويته وبالقيم الأساسية للمجتمع، ومنه يمكن القول أن الفرضية قد تحققت.

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي يمتص ويخفض من السلوكات العدوانية لدى المراهقين.

من خلال الأسئلة الموجهة للتلاميذ (8 – 11 – 12- 16 – 17 – 18 – 19 – 20 - 21) والأسئلة الموجة للأساتذة (3 – 5 – 8 - 10)، وبعد عرض وتحليل نتائج المحور الثاني اتضح لنا من خلال إجابات التلاميذ والأساتذة أن للنشاط البدني الرياضي التربوي دور كبير في خفض وامتصاص السلوكات العدوانية من خلال صرف الطاقة الزائدة في بعض الأنشطة الرياضية، وكذلك ضبط الحالة النفسية والاجتماعية للمراهق من خلال حصة التربية البدنية والرياضية وتطوير بعض الصفات العقلية التي تساهم في النضج العقلي للمراهق والتي تؤدي بدورها إلى التقليل من السلوكات العدوانية، ومن هذا يمكن القول أنه تم تحقيق الفرضية الثانية.

7.الاستنتاج العام

بعد استعراضنا للنتائج والتحليل نصل إلى عرض النتائج النهائية والتحليل العام، وذلك قصد الإحاطة بكل الجوانب الهامة من الموضوع بالإجابة عن كل التساؤلات المطروحة في هذا البحث والتي يدور موضوعها حول ممارسة

الرياضة في ظل حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالسلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي، ولقد توصلنا في تحليلنا للنتائج إلى ما يلي:

وجدنا في الاستبيان الموجه للتلاميذ أن أغلب المراهقين يقبلون على ممارسة التربية البدنية والرياضية كما أنهم يشعرون بالسعادة والسرور النفسية بالإضافة إلى أن عدد كبير من المراهقين يرون أن للتربية البدنية والرياضية دور في الراحة النفسية للمراهق، كما أن لها دور في تخفيف وتقليل المشاكل النفسية.

أما في الاستبيان الموجه للأساتذة فقد وجدنا أن أغلب الأساتذة يرون أن هناك اهتمام كبير للتلاميذ بحصة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى أنهم يرون أن المراهق يشعر بالارتياح النفسي أثناء ممارسة الرياضة ومنه نستنتج أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير وهام في تحقيق التوافق النفسي للمراهق.

أما فيما يخص دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق الاندماج والتأقلم في الوسط الاجتماعي فقد لاحظنا أن معظم الإجابات كانت بنسبة عالية على العموم حيث لاحظنا أن التربية البدنية تساعد المراهق على الاندماج وتجعله أكثر تعاملا واحتكاكا مع الزملاء داخل الفوج وكذلك تكوين صداقة خارج الفوج من خلال ممارسة الرياضة، كما أنها تجعل المراهق يخضع للقوانين والنظم والتقاليد الاجتماعية منه نستنتج أن كل العوامل المذكورة سابقا أكدت صحة الفرضية الجزئية الأولى والتي تدل على الدور الإيجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق الاجتماعي.

أما فيما يخص السلوكات العدوانية فقد كانت أغلب إجابات أفراد العينة من التلاميذ والأساتذة ترمز إلى أن حصة التربية البدينة والرياضية لها دور كبير في تحقيق توازن شخصية المراهق بصفة عامة وامتصاص السلوكات العدوانية بصفة خاصة عند المراهق سواء مع من حوله من الأشخاص أو مع ذاته، وهذا يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية.

كما أننا لاحظنا من خلال أجوبة التلاميذ والأساتذة حول اختلاف السلوكات العدوانية بين التلاميذ الذين يمارسون حصة التربية البدنية والرياضية والذين يعزفون عن ممارستها، حيث وجدنا أن السلوكات العدوانية تقل عند

التلاميذ الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية وتكثر عند التلاميذ الذين لا يمارسونها، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت من خلال النسب العالية الدالة على ذلك.

8.الاقتراحات

-مراعاة فترة المراهقة لأنها مرحلة أساسية وتعتبر منعرجا حاسما في حياة الفرد، وهذا بتوفير الجو المناسب للمراهق لمزاولته نشاطه على أحسن وجه.

-توفير مختلف الوسائل اللازمة للأنشطة الرياضية داخل الثانويات وهذا للقيام بحصة التربية البدنية والرياضية بشكل يجعلها تحقق الأهداف التعليمية المطلوبة.

-اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية من المواد التربوية الأساسية والاهتمام بها.

-توسيع ممارسة النشاطات الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية.

-زيادة الحجم الساعي لمزاولة حصة التربية البدنية والرياضية حتى يتم التعرف أكثر على أهمية الحصة والأهداف المرجوة منها.

-اقتباس دروس نظرية في مجال التربية البدنية والرياضية من أجل الإطلاع أكثر على محتويات هذه المادة.

-إدراك الأهمية التي تكتسبها الممارسة البدنية في الثانوية بصفة خاصة والنوادي الرياضية بصفة عامة.

-تشجيع ممارسة الرياضة في النوادي الرياضية والملاعب الجوارية والجامعات والمعاهد.

-نشر ثقافة رياضية من أجل نبذ العنف والسلوكات العدوانية بسلوكات حميدة كالتعاون والروح الرياضية.

-العناية بالملاعب والقاعات الرياضية الموجودة داخل الثانويات من أجل مزاولة حصة التربية البدنية والرياضية بكل راحة.

-العناية بأساتذة التربية البدنية والرياضية وهذا بتكوينهم تكوينا شاملا خاصة في الجانب النظري، وتحديدا في محال علم النفس والطب الرياضي من أجل أداء الواجب المهني على أحسن وجه.

-توعية الممارسين بضرورة الاهتمام بهذه المادة التربوية والمراهقين بصفة خاصة.

-محاولة تجنب الأساتذة إحراج التلاميذ أمام زملائهم.

-تنظيم لقاءات تحسيسية للحد من ظاهرة السلوك العدواني.

9.الخاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا هذا حاولنا إظهار مدى التغير الايجابي لسلوك المراهق أثناء قيامنا بالنشاط الرياضي، فكانت الفكرة الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمال أسئلة الاستبيان وبعد تحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن المراهق يمر بمرحلة من أصعب مراحل حياته إذ يتعرض لتغيرات اجتماعية واضطرابات نفسية والسبب يعود إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه خلال هذه المرحلة حيث يقع في صراع مع نفسه في بعض الأحيان ولهذا يستوجب عليه بعض النشاطات الرياضية التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي وتنمية صفاته البدنية في نفس الوقت.

المصادر والمراجع:

- .أمين أنور الخولي : الرياضة و المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 216 ، الكويت ، 1996
- أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية و الرياضية ، المدخل التاريخ و الفلسفة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996
- أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي:مناهج التربية البدنية المعاصرة ،ط1 ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000
- إحسان الأغا : البحث التربوي ، ط3 ، مطبعة الأمل التجارية ، غزة ، 2000
- إيمان محمد عمر، طرق التدريس ، ط1،دار وائل ، عمان ، 2010
- الباكير مجد محمد البرازي: أخلاقيات مهنة التربية و التعليم في الكتاب و السنة ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع عمان ، 2001
- بدران العمر : التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي بإستخدام spss،ط1،إصدار معهد الدراسات الصحية، الرياض ، 2004
- البراهمة كوماس: بيان بقيم للحياة ، جامعة العالم للروحانيات ، لندن ، 1997
- الجلاد ماجد زكي : تعلم القيم و تعليمها ،ط2، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007
- جوهري محمد ربيع محمد: أخلاقنا، مكتبة دار الفجر الإسلامية، المدينةالمنورة ، 1999
- الزهراني سعيد بن عطية:القيم الأخلاقية في الصراع الحضاري بين الإسلام و الغرب،دار ابن حزم ،بيروت، 2003
- زغلول محمد سعد: مناهج التربية الرياضية المدرسية الموجهة قيميا في مواجهة إنعكاسات عصر العولمة ، ط1، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2005